وفي خبر اخر ان راعيا عرف خبرهما فخرج ليشيد بعلم قريش فلما ورد
مكة ضرب على قلبه فما يدري ما يصنع وانسي ما خرج له حتى رجع
الى موضعه وجاءه فيما ذكره ابن اسحق وغيره ابو جهل بصخرة وهو
ساجد وقريش ينظرون ليطرحها عليه فلما رفعت يديه ويبست يده
الى عنقه واقبل يرجع القهقرى الى خلفه ثم سأله ان يدعو الله ففعل
فانطلقت يداه وكان قد تواعد مع قريش بذلك وحلف لئن رآه
ليدمغنه فسألوه عن شانه فذكر انه عرض له دونه فحل ما رايت
مثله قط فهمت ان ياكلني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل
لو دنا مني لاخذه وذكر التميمي ان رجلا من بني المغيرة اتى النبي
صلى الله عليه وسلم ليقتله فطمس الله على بصره فلم ير النبي صلى الله عليه
وسلم وسمع قوله فرجع الى اصحابه ولم يرهم حتى نادوه وذكر ان في
هاتين القصتين نزلت انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الايتين ومن
ذلك ما ذكره ابن اسحق في قصته اذ خرج الى بني قريظة في اصحابه فجلس
الى جدار بعض اطامهم فابتغت عمرو بن جحاش احدهم ليطرح عليه
رحا فقام النبي صلى الله عليه وسلم وانصرف الى المدينة واعلمهم
بقصتهم وقد قيل ان قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله
عليكم اذ همّ قوم الاية في هذه القصة نزلت وحكى التميمي انه

خرج الى بني النضير يستعين في عقل الكلابيين اللذين قتل عمرو بن
امية فقال له حيي بن اخطب اجلس يا ابا القسم حتى نطعمك ونعطيك
ما سألتنا فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وتآمر
حيي معهم على قتله فاعلم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقام
كانه يريد حاجته حتى دخل المدينة وذكر اهل التفسير ومعنى
الحديث عن ابي هريرة ان ابا جهل وعد قريشا لئن رأى محمدا صلى الله
عليه وسلم يصلي ليطان رقبته فلما صلى النبي عليه السلم اعلموه فقال
فلما قرب منه ولى هاربا ناكصا على عقبيه متقيا بيديه فسئل فقال
لما دنوت منه اشرف علي خندق مملوء نارا اكدنا اهوي فيه وابصرت
هولا عظيما وخفقا جنحة قد ملأت الارض فقال عليه السلم تلك
الملائكة لو دنا مني لاختطفته عضوا عضوا ثم انزل الله على النبي
صلى الله عليه وسلم كلا ان الانسان ليطغى الى اخر السورة ويروى
ان رجلا يعرف بشيبة بن عثمان الحجبي ادركه يوم حنين وكان
حمزة قد قتل اباه وعمه فقال ادرك ثاري من محمد عليه السلام فلما
اختلط الناس اتاه من خلفه ورفع سيفه ليضربه فلما دنوت
منه ارتفع الى شواظ من نار اسرع من البرق فولت هاربا واحس
بي النبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فوضع يده على صدري وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)